

ارتفاع غير مسبوق فى حالات الطلاق «أبغض الحلال».. يهدد الأسرة المصرية

«البعد عن الجواز غنيمة».. شعار رفعه الشباب والفتيات بعد أن تغيرت أوضاع المجتمع أمام أعينهم، فقد بات الشباب يرفض تحمل المسؤولية، حياة العزوبية، أما الفتيات فأمام انشغالهن بالعمل والبحث عن اثبات الذات دون الشعور بأن قطار العمر يمر، لتستيقظ كل فتاة لتجد عمرها لا يسمح بالاختيار. وفى كلا الحالين ترتفع نسبة «العنوسة» فى المجتمع حتى وصل عدد المضربين عن الزواج إلى 11 مليون فتاة، والغريب أن المجتمع شهد ارتفاع معدلات الطلاق فى العام الماضى ليصل عدد شهادات الطلاق إلى 211 ألفاً و554 شهادة، مما يعد مؤشراً خطيراً يقلب موازين الحياة الأسرية رأساً على عقب ويهدد استقرار المجتمع.

إضافة إلى غياب الثقة بين الطرفين

المغالاة فى المهر.. وراء ظاهرة «فراق الأحباب»

أكد الخبراء أن ظروف الحياة الصعبة وغياب الاحترام بين الطرفين أهم أسباب الطلاق فى المجتمع، ومن جانبها ترى الدكتورة سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان هناك عدة عوامل أدت لتراجع سن الزواج لدى الشباب والفتيات، أهمها: عدم وجود ثقة بين الطرفين وغياب الاحترام المتبادل، وضعف العلاقات الانسانية، فضلا عن المغالاة فى المهر والشبكة فى ظل الاوضاع المالية الصعبة.

وتضيف أنه منذ سنوات كانت هناك تقاليد للأسرة يتم التمسك بها وكان أهمها البحث عن شاب من اسرة محترمة وكانت عبارة «احنا بنشتري راجل».. هى أساس كل زيجة، اما الآن فقد أصبحت كل أسرة تبحث عن الشاب القادر ماديا بغض النظر عن اصله، ومن ناحية أخرى ساعدت الدراما فى ترسيخ مفاهيم سيئة عن الرجال فى اذهان البنات، بوصف الرجل بأنه خائن وكاذب، وأصبحت السيدات طوال الوقت تتحدى الرجال، وهذا نتيجة للفهم الخاطيء لمفهوم المساواة وأصبح هناك جدل شائع بين الطرفين طوال الوقت، هذا فضلا عن تغير العادات والتقاليد فى المجتمع، وعزوف الكثير من الشباب عن الزواج لرفضهم تحمل المسؤولية.

وترفض الدكتورة إيمان بيبرس رئيس مجلس إدارة جمعية نهوض وتنمية المرأة مصطلح العنوسة وارتفاعها بين الاناث، وتقول: الحقيقة اثبتت ان النسبة بين الذكور أكبر وليس صحيحا ان مصر ترتفع فيها نسبة العنوسة عن باقى الدول فمصر جاءت فى المركز السابع طبقا للاحصائيات.

وأوضحت أن تكاليف الزواج أصبحت مرتفعة، كما ان نجاح بعض الفتيات فى العمل يؤدي لعزوفهن عن الزواج بحجة عدم وجود شاب

مناسب، هذا فضلا عن الطموح وارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في طلبات الأهل التي أصبحت ترهق الشباب المقبلين على الزواج، وخاصة في المناطق الشعبية، وهذا الأمر لا شك انه سيؤثر على المجتمع لان منزل الاسرة لم يعد يبنى على الحب، مما يؤدي لوقوع الطلاق، وترى ان زواج الفتاة في سن متأخرة يدفعها لقبول اي شاب يطرق بابها لانعدام الفرص امامها مما قد يدفع في النهاية للطلاق، ومن هنا يجب اعادة النظر في العلاقة الزوجية، ولا بد ان تكون ثقافة المجتمع تحترم الزوج والزوجة وتحفظ حقوقهم، لان هناك حوالى 88% من السيدات لا يحصلن على نفقة بعد الطلاق.

أما زينب مهدي اخصائى صحة نفسية وعلاقات اسرية، فتري انه لابد من حصول الشباب المقبلين على الزواج على دورات تدريبية ينظمها الأزهر لتوعية الشباب والفتيات بحقوقهم وواجباتهم، وأن تكون تلك الدورات شرطا من شروط إتمام العقد، وتنصح الشباب والفتيات بعدم الانسياق وراء المشاعر، وان يكون اختيار شريك الحياة وفقا لعدة معايير اهمها القبول والحكمة والتوافق ما بين القلب والعقل، لان اغلب حالات الطلاق تكون نتيجة لعدم اكتمال النضج العقلى والفكرى، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، فى ظل ظروف الحياة الصعبة هذا فضلا عن تدخل العائلات فى المشكلات مما يزيد من حالات الطلاق.

وانخفاض عقود الزواج بمعدل 2.8%

6.7% زيادة فى العام الماضى.. والخلع الأكثر انتشارًا

منذ أيام أعلن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، عن ارتفاع معدلات الطلاق فى مصر بنسبة 6.7% لعام 2018، مقارنة بـ 2017، وانخفاض عقود الزواج بنسبة 2.8%.

وأشارت الاحصائية إلى ان عقود الزواج بلغت 887315 عقدًا عام 2018 مقابل 912606 عقدًا عام 2017 بنسبة انخفاض قدرها 2.8%، بينما بلغ عدد إشهادات الطلاق 211554 إشهادا عام 2018 مقابل 198269 اشهادا عام 2017 بنسبة زيادة قدرها 6.7%.

وبلغ عدد عقود الزواج فى الحضر 364849 عقدًا عام 2018، وهى تمثل 41.1% من جملة العقود مقابل 356634 عقدًا عام 2017 بنسبة زيادة قدرها 2.3%.

أما عدد عقود الزواج فى الريف فوصل إلى 522466 عقدًا عام 2018، وهى تمثل 58.9% من جملة العقود مقابل 555972 عقدًا عام 2017 بنسبة انخفاض قدرها 6%.

وطبقا للفئات العمرية بالنسبة للازواج، جاءت اعلى نسبة زواج فى الفئة العمرية (من 25 إلى أقل من 30 سنة)

العقود بها 359406 عقود، وهى تمثل 40.5%، بينما كانت أقل نسبة زواج فى الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) حيث بلغ عدد العقود بها 8859 عقداً، وهى تمثل 1% من جملة العقود.

أما بالنسبة للزوجات فقد سجلت أعلى نسبة زواج فى الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 25 سنة) حيث بلغ عدد

العقود بها 323889 عقداً، وتمثل 36.5%، بينما كانت أقل نسبة زواج فى الفئة العمرية (60-65 سنة) حيث بلغ عدد

العقود بها 1408 عقود وتمثل 0.2% من جملة العقود.

وطبقاً للحالة التعليمية للزوجات جاءت أعلى نسبة زواج فى الحاصلين على شهادة متوسطة حيث بلغ عدد العقود بها 340353 عقداً بنسبة 38.4%، بينما كانت أقل نسبة زواج فى الحاصلين على درجة جامعية عليا حيث بلغ عدد العقود بها 852 عقداً بنسبة 0.1% من جملة العقود، بينما كانت أقل نسبة زواج فى الحاصلات على درجة جامعية عليا حيث بلغ عدد العقود بها 543 عقداً بنسبة 0.1% من جملة العقود.

أما الطلاق فقد بلغ عدد اشهادات الطلاق فى الحضر 121714 اشهاداً عام 2018، وتمثل 57.5% من جملة الاشهادات مقابل 108224 اشهاداً عام 2017 بنسبة زيادة قدرها 12.5%.

وبلغ عدد اشهادات الطلاق فى الريف 89840 اشهاداً عام 2018 وتمثل 42.5% من جملة الاشهادات مقابل 90045 اشهاداً عام 2017 بنسبة انخفاض قدرها 0.2%.

وطبقاً لفئات السن بالنسبة للمطلقين، جاءت أعلى نسبة طلاق فى الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغ عدد

الاشهادات بها 43164 اشهاداً بنسبة 20.4%، بينما سجلت أقل نسبة طلاق فى الفئة العمرية (من 18 إلى أقل من 20 سنة) حيث بلغ عدد

الاشهادات بها 540 اشهاداً بنسبة 0.3% من جملة الاشهادات.

وبالنسبة للمطلقات جاءت أعلى نسبة طلاق فى الفئة العمرية (من 25 إلى أقل من 30 سنة) حيث بلغ عدد

الاشهادات بها 39376 اشهاداً بنسبة 18.6%، بينما سجلت أقل نسبة طلاق فى الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) حيث بلغ عدد الشهادات بها 1368 اشهاداً بنسبة 0.6% من جملة الشهادات.

وطبقاً للحالة التعليمية للمطلقين سجلت أعلى نسبة طلاق فى الحاصلين على شهادة متوسطة حيث بلغ عدد الشهادات بها 74078 اشهاداً بنسبة 35%، بينما سجلت أقل نسبة طلاق فى الحاصلين على درجة جامعية عليا حيث بلغ عدد الشهادات بها 236 اشهاداً بنسبة 0.1% من جملة الشهادات.

أما المطلقات فقد جاءت أعلى نسبة طلاق فى الحاصلات على شهادة متوسطة حيث بلغ عدد الشهادات بها 67025 اشهاداً بنسبة 31.7%، بينما سجلت أقل نسبة طلاق فى الحاصلات على درجة جامعية عليا حيث بلغ عدد الشهادات بها 167 اشهاداً بنسبة 0.1% من جملة الشهادات. كما بلغ أعلى معدل طلاق 4.3 فى الألف بمحافظة القاهرة، بينما بلغ أقل معدل طلاق 1 فى الألف بمحافظتى أسيوط والمنيا.

وأوضحت الاحصائية ان عدد أحكام الطلاق النهائية بلغ 8542 حكماً عام 2018 مقابل 9364 حكماً عام 2017 بنسبة انخفاض قدرها 8.8% من جملة الأحكام.

وجاءت أعلى نسب طلاق بسبب الخلع، حيث بلغ عدد الأحكام بها 7134 حكماً بنسبة 83.5%، بينما سجلت أقل نسبة طلاق بسبب تغيير الديانة، حيث بلغ عدد الأحكام بها 5 أحكام بنسبة 0.1% من جملة لأحكام.

وأضاف البيان ان عدد عقود الزواج بلغ 887 ألفاً و315 عقداً عام 2018، مقابل 912 ألفاً و606 عقود عام 2017، بنسبة انخفاض 2.8%.

وتشير الدراسات إلى ان نسبة العنوسة بين الشباب والفتيات وصلت إلى 11 مليون حالة، وان عدد الاناث اللاتى لم يتزوجن فى الفئة العمرية 35 عاما فأكثر بلغ 472 ألف انثى بنسبة 3.3% من اجمالى عدد الاناث فى تلك الفئة العمرية، مقابل 687 ألف حالة ذكور بنسبة 4.5% من اجمالى اعداد الذكور فى الفئة العمرية.